١٠

الجنة والنار في القرآن الكريم

أسماؤهما وصفاتهما

Heaven and Hell in the Holy Quran

Their names and attributes

م.م الهام زيد عبيد

Ilham Zaid Obeaid

Ilham.Zaid.Obeaid@ec.edu.iq

ملخص:

يهدف البحث الى التعريف بالجنة والنار، وبما ورد لهما في القرآن الكريم من اسماء، كما يهدف البحث الى بيان اوصاف الجنة التي جاءت في القرآن العظيم، وما ذكره المفسرون عليها، فضلاً عن بيان اوصاف النار التي وردت في القرآن الكريم وتعليق المفسرين عليها.

وقد اتبعت المنهج الاستقرائي في البحث، وهذا المنهج يعتمد على ملاحظة الباحث المتعلم، فيتم عرض بعض الامثلة التي تمنح الطالب القدرة على اسنتاج كيفية عمل المفهوم، ويتم ذلك من خلال الملاحظة والقدرة على تحديد القاعدة المرتبطة بذلك المفهوم.

الكلمات المفتاحية: الجنة، النار، يوم القيامة.

ABSTRACT:

The aim of the research is to introduce both paradise and fire, and their names in the Qur'an, as well as to describe a number of descriptions of paradise contained in the Qur'an, to comment on them, in addition to a number of descriptions of the fire contained in the Qur'an, and the statements of the interpreters. The research used the inductive curriculum, which is largely based on the learner's observation, as a set of examples is provided by the teacher that allows the student to conclude how the concept works, by observing and then being able to determine the rules associated with that concept.

KEYWORDS: HEAVEN, HELL, RESURRECTION DAY

المقدمة:

الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلاً اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع، والصلاة والسلام على النبي الامي محمد صلى الله علي وآله وصحبه وسلم.

اما بعد...

ان طاعة الله تعالى وتقواه والعمل بما جاء في كتابه العزيز، وما حث عليه الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم من خلال امثاله واقواله وتقديراته، لها عظيم الاجر في الدارين، فاما اجر الدنيا فيتمثل في تيسير الله سبحانه لامور حياته ومحبه له وعنايته به، واما اجر الاخرة فمنه شفاعه الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والورود على الحوض، ثم دخول دار النعيم، فالجنة هي دار الخلود للمؤمنين الذين عملوا بما امرهم الله ورسوله في الدنيا، فكان جزاؤهم ان ادخلهم الله الجنة التي زينها الله لهم وحسنها.

اما الذين عاشوا حياة اللهو واللعب وماتوا على ذلك، فأن الله تعالى قد بين مصيرهم في كتابه العزيز بأنهم خاسرون، الذين خسروا الآخرة فلم يعملوا فيها الصالحات، فكان جزاؤهم جهنم خالدين فيها.

فالجنة هي دار المتقين، والنار مثوى المتكبرين، ولكل منهما صفات، فالجنة دار الخلود، ووردت في كتاب الله العزيز باسماء وصفات تجعل من يؤمن بالله تعالى يزداد شوقهاً لدخولها، وصفات النار التي ذكرت في القرآن تجعل القارئ ينفر منها، وسوف ابين الصفات التي وردت في القرآن لكل من الجنة والنار.

اهمية البحث:

تأتي اهمية هذا البحث من رغبة المسلمين الى دخول الجنة والنفور من النار، إذ أن المسلم عندما يقرأ وصف القرآن الكريم للجنة في اياته الكريمة فأن هذا الانسان المؤمن ستتلهف نفسه إلى لقاء الله حباً في دخول الجنة، فيكون دافعاً له للعمل الصالح الذي امرنا الله به، ويبتعد عن العمل السيء الذي يكون سبباً لدخول النار.

هدف البحث:

١- التعريف بالجنة والنار واسماؤهما الواردة في الكتاب العزيز.

٢- ذكر بالاوصاف الجنة الواردة في القرآن الكريم، واقوال العلماء فيها.

٣- ذكر اوصاف النار الواردة في القرآن الكريم، وتعليق المفسرين عليها.

منهج البحث:

اعتمدت في كتابة البحث المنهج الاستقرائي، وهذا المنهج يعتمد على الملاحظة الدقيقة للمتعلم، وذلك من خلال تقديم الامثلة التي تتيح للمتعلم استنتاج المفهوم، وتحديد القواعد المرتبطة به، وذلك عن طريق السلوك الاتي:

١- الاشارة الى الايات الكريمة من سورها في القرآن الكريم وذلك بذكر رقم الاية واسم السورة، مع مراعاة الكتابة بالرسم القرآني.

٢- بيان معاني الايات وتوضيح وجه الدلالة بالرجوع الى التفسير.

الدراسات السابقة:

١- منازل السرور ودار الحبور الجنة، ازهري احمد محمود، دار ابن خزيمة.

٢- الجنة والنار من الكتاب والسنة المطهرة، عبد الرحمن بن سعيد، تحقيق د. سعيد بن علي القحطاني، مطبعة السفير، ط١، ١٤٠٣هـ.

النتائج المتوقعة:

١- التعريف بالجنة والنار وبيان اسمائهما الواردة في القرآن الكريم، وبيان اقوال المفسرين فيها.

٢- بينا عدد من الصفات التي اتصفت بها الجنة في القرآن الكريم.

٣- بيان عدد من اوصاف النار في القرآن الكريم.

التمهيد: التعريف بالجنة والنار واسماؤهما في القرآن الكريم:

المطلب الاول: التعريف بالجنة واسماؤها في القرآن الكريم:

المسألة الاولى: التعريف بالجنة لغة واصطلاحاً:

الجنة لغة:

الجَنَّة والجنة : هوما استتر به من سلام، والجنة: السُتره، والجمع الجنن، فيقال استحن بِجُنّة؛ اي: استر بسترة، وايضاً الجنة: البستان، وفه الجنَّات، والعرب تطلق على البستان جنة[١] والجنة: الحديقة ذات النخيل والشجر، والجمع منها جنات، ويقال للنخل وغيرها، وذكر ابو علي في كتاب التذكرة: "في كلام العرب لا تكون الجنة الا وفيها عنب ونخيل، فأن لم تكن كذلك وليس فيها نخل كانت حديقة وليس بجنة""[٢].

وقد ذكر ابن دريد في جمهوره جمهة اللغة: "الا انها لا تسى جنة حتى يجنها الشجر اي يسترها"[٣].

الجنة اصطلاحاً:

عرفها العلماء بتعريفات متعددة منها تعريف الماوردي في النكت والعيون: (دار الخلود ومسكن الابرار)[٤]، وعرفها الامام الغزالي: (هي دار الامن و السرور)[٥]، أما الامام القرطبي (رحمه الله) فقد عرفها: (دار الخلود التي هي مسكن الابرار، ودار الصالحين والاخبار)[٦].

والامام النووي (رحمه الله) قال عنها: (دار القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار)[٧]، وأيضاً عرفت بأنها: (الاسم المتداول العام لتلك الدار التي اعدها الله لمن اطاعه، وما اشتملت عليه من انواع النعيم، واللذة والبهجة والسرور وقرة العين)[٨].

وغير ذلك من التعريفات كثير، لكن من ابلغ ما عرفت به الجنة: (دار النعيم والكرامة لاولياء الله المؤمنين المتقين، الذين امنوا بالله ورسوله وبماء جاء به، وقاموا بطاعة الله ورسوله مخلصين العبادة لله، والمتابعة لرسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم)[٩].

واسم الجنة في الاصل يطلق على الارض المكسورة بالزرع والشجر، وقد استخدم اسم الجنة عند المسلمين للدلالة على جنة الخلد التي اعدها الله –عز وجل– لعباده المتقين في الآخرة، وهو الاستعمال الشهر والاغلب في القرآن الكريم، إذ جاءت مفردة (جنة) بالمفرد احياناً، او بالجمع (جنات) في نحو مائة وعشرين موضعاً في القرآن الكريم، فوردت كلمة (جنة) بالمعنى الاصلي في تسع آيات بصيغة الإفراد، وجاءت بصيغة المثنى في خمس آيات، اما في صيغة الجمع فقد جاءت في اثنتي عشرة آية، والذي يحدد دلالتها هو السياق الذي ترد فيه[١٠].

ولعلو شأنها ومكانة ساكنيها في الآخرة، فقد وردت الجنة بأسماء وصفات عديدة، وكلها في معنى واحد، ويقول ابن القيم –رحمه الله– في هذا: "ولها عدة اسماء باعتبار صفاتها، ومسماها،

واحد باعتبار الذات، فهي مترادفة من هذا الوجه، وتختلف باعتبار الصفات، فهي متباينة في هذا الوجه"[١١].

١- الجنة: اول اسم من اسمائها واشهرها، والجنة تعني الستر، والمعنى يستتر اهلها خلف البساتين والنعم، وسميت الجنة بهذا الاسم لاننا لا نراها، والمجنون مستور العقل، وهو اكثر اسماؤها انتشاراً، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٣٢﴾[١٢][١٣].

٢- دار السلام: قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٥﴾[١٤]، وقال عز وجل﴿* لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢٧﴾ [١٥]، فإنها دار للسلام من كل بلية وآفة ومكروه ومصائب، ووردت بهذا الاسم في موضعين في القرآن الكريم[١٦].

٣- جنة الخلد: قال تعالى: ﴿قُلۡ أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ كَانَتۡ لَهُمۡ جَزَآءٗ وَمَصِيرٗا ١٥﴾[١٧] ، ووردت بهذا الاسم في موضعين في القرآن الكريم، وسميت بجنة الخلد لدوام بقائها وبقاء اهلها، وقد وردت بلفظ الخلود في موضع واحد في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ٣٤﴾[١٨].

٤- جنة المأوى: قال تعالى سبحانه وتعالى: ﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥﴾ [١٩]، والمأوى من اوى يأوي إذا اجتمع وانظم في المكان واستقراره فيه، والله تعالى جعل الجنة هي مستقر ومأوى لعياده المتقين[٢٠].

٥- جنة عدن: قال تعالى: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١﴾ [٢١]، بمعنى: الاقامة في مكان والاستقرار فيه وعدم النزوح منه[٢٢]، فإذا اقام الانسان وخلد بها يقال عنه (عدن فلان بارض كذا)[٢٣].

٦- جنة الفردوس: قال تعالى سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧﴾ [٢٤]، وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١١﴾[٢٥]، وقد وردت الجنة بهذا الاسم فيها موضعين.

٧- جنة النعيم: قال عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ٨﴾[٢٦]، وهذا الاسم يطلق على جميع منازل الجنة، وذلك لان لما حوله من نعيم سواء كان في المطعم، او المشرب، او الملبس، او القصور، وغيرها من انواع النعيم[٢٧]، وقد وردت بهذا الاسم في سبعة مواضع.

٨- دار المقامة: قال تعالى: ﴿ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ٣٥﴾[٢٨]، وقد سميت بهذا الاسم لان ساكنيها لا يريدون الاقامة بغيرها، ولا يبغون عنها حولاً[٢٩]، واحلال دار المقاومة في فضل الله تعالى علينا وليس بعملنا[٣٠].

٩- المقام الامين: قال عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ٥١﴾[٣١]، فالمقام الامين هو موضع الرفاعة الآمن من كل مكروه، وقد جمعت فيه صفات الامن جميعاً، فيكون آمناً في كل انواع المتعات[٣٢]، وفقد ورد هذا الاسم في هذات الموضع فقط.

١٠- الغرفات: قال تعالى: ﴿وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ٣٧﴾[٣٣]، وجاءت ايضاً بصيغة المفرد في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ٧٥﴾ [٣٤]، وقد وصف الله تعالى هذه الغرفات بقوله: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ ٢٠﴾[٣٥]، وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية الكريمة: (اخبر الله عز وجل عن عبادة السعداء ان لهم غرفة في الجنة وهي القصور، تكون طباقاً فوق طباق، مبنيات محكمات مزخرفات كلياً)[٣٦].

المطلب الثاني: التعريف بالنار واسماؤها في القرآن:

المسألة الاولى: التعريف بالنار لغة: واصطلاحاً:

النار في اللغة: النون والواو والراء اصل يدل على الاضاءة والاضطراب وقلة الثبات، ويشتق منه النار والنور، وسبب تسميتها بذلك طريقة الاضاءة لانه يكون سريع الحركة ومضطرباً[٣٧].

والنار صيغة مؤنثة وتصغيرها نويرة، وتجمع (نار) على نيار، و(انوار) اصلها لانها من الواو ونور ونيران، فقد انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها، وتنور النار من بعيد، اي تبصرها[٣٨].

ونار نائرة في الحرب اي: شرها وهيجانها، وانرته ونرته بمعنى: نفرته، وامرأة نوار أي: نافرة عن الشر و القبيح[٣٩].

فهي تطلق على اللهيب الذي يظهر للحواس وعلى الحرارة المجردة، وعلى نار جهنم، ونار الحرب[٤٠].

النار في الاصطلاح: وردت النار في عدة تعريفات منها:

- النار هي مكان العذاب الخالد للعاصين[٤١].
- النار محل العذاب المهين التي اعدها الله تعالى للكافرين بالله ورسوله[٤٢].

- النار هي الدار التي اعدت للكافرين بالله، والمتمردين على احكامه وشرعه، والمنكرين لرسله، وهي ما اعد الله من مصير يعذب فيه اعداؤه، والسجن الذي يسجن فيه الفجار، وهي الخزي العظيم، والخسران المبين[٤٣].

المسألة الثانية: اسماء النار في القرآن

تنوع اساليب القرآن في الترهيب والتحذير، ولفصاحته وبلاغته التي تتطلب عرض المحذور منه بعده اساليب، كانت الحكمة من تعدد اسماء النار في القرآن الكريم أولاً، وايذاعاً بعظم شأن النار واهمية الحذر منها من اجل الاخذ بالاسباب للنجاة منها، ورغبة في الوقاية من شرها ثانياً.

كان للنار اسماء كثيرة منها:

١- النار: لقوله تعالى: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٢﴾[٤٤]، ووردت كلمة النار في القرآن الكريم مائة وسبعة وعشرون مرة، منها تسعة وتسعين مرة معرفة بالالف واللام، وثمانية وعشرون مرة نكرة بلفظة (نار).

٢- لظى: لقوله تعالى: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ١٦﴾[٤٥]، وسميت جهنم بهذا الاسم لتلظيها ولهيبها[٤٦]، والتلظلظ واللظلظة هو التحرك من شدة الغيظ، وحية تتلظلظ هو تحريك الرأس من شدة الغيض، وافعى تتلظى من الخبث والتوقد، فقوله الحر يتلظى اذا التهب من النار[٤٧]، وهو وصف يشعر بشدة فاعلية النار من حرارة وتلهب ولم ترد النار بهذا اللفظ الا في هذا الموضع.

٣- جهنم: لقوله تعالى: ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ٢٠ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ٢١ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ٢٢﴾[٤٨]، وسبب تسمية نار الاخرة ب(جهنم)، وذلك لبعد قهرها[٤٩]، وهذا الاسم يشعر بعظم النار وبعد قعرها وعمقها، وهي تملأ القلب فزعاً وربعاً، وقد ورد اسم النار في القرآن الكريم اثنين وسبعين مرة، كما جاء مضافاً الى النار تسعة مرات.

٤- الجحيم: لقوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ٣٦﴾[٥٠]، وسبب تسميتها بهذا الاسم لشدة نارها المتأججة[٥١]، وفي التسمية اشارة الى شدة توقدها وعضمتها وحرها، وانه جمع بعضها فوق بعض حتى اشتدت حرارتها، كما وان كل نار كبيرة في هاوية فهي جحيم[٥٢].

٥- السعير: لقوله تعالى: ﴿فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ٧﴾[٥٣]، فعيل بمعنى مفعول، وسبب تسميتها بهذا الاسم لتوقدها وتهيجها، فهو اسم يدل على شدة اتقاد النار واشتعالها وارتفاع السنة اللهب[٥٤]، لأن (السين، العين، الراء) اصل واحد يدل على اتقاد السني واشتعاله وارتفاعه[٥٥]، وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم خمسة عشر مرة، منها ثمان مرات معرفاً، والباقي نكرة.

٦- سقر: لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ٢٧ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨﴾[٥٦]، وسبب التسمية لانها تذيب الجسم، مثل قولهم (سقرته الشمس اذا اذابته)[٥٧]، وهذه التسمية تشعر بشدة احراق النار لان (السين، والقاف، والراء) اصل للدلالة على الاحراق او تلويح بالنار[٥٨]، وهذا يوحي بأهوال العذاب في الاخرة، وبحرارة النار اذ ان من شدة حرها بلغ قدة وقدرة تذيب الاجساد وتختفي فيه اللحوم والابدان، وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم سبع مرات.

٧- الهاوية: لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ٩ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠﴾[٥٩]، يهوي أي: يهوي من الاعلى الى الاسفل[٦٠]، لهذا سميت بهذا الاسم لأن المعذب فيها يهوي الى قعرها[٦١]، وهي تسمية تصور لنا حال المعذب في نار جهنم، وكما تصور لنا مقدار الذلة والهوان الذي يكابدونه، ولانها هاوية يلقى فيها الكفار مهانين، فيهوى احدهم فيها كما تهوي الحجارة في الحفرة، وقد ورد هذا الاسم مرة واحدة في سورة القارعة.

٨- الحطمة: لقوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ٥﴾[٦٢]، وقد سميت النار بهذا الاسم لنها تحطم كل شيء بامر ربها[٦٣]، وهذه التسمية توحي بشدة النار وقوتها، فهي متكفلة بتحطيم كل شيء يلقى فيها، وقد ورد هذا الاسم مرتين.

المبحث الاول: الجنة:

أولا: مكان الجنة[٦٤]:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩﴾[٦٥]، ففي الاية الكريمة بين الله تعالى مكان الجنة بأنها في (عليين) والمكان العالي هو المرتفع الذي وصل الى القمة، وقد ذكر العلماء ان الجنة تقع في السماء السابعة، فقد روي البهيقي عن ابن مسعود انه قال: (الجنة في السماء السابعة العليا)، ثم قرأ: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩﴾[٦٦][٦٧].

وسُئل انس بن مالك (رضي الله عنه) عن مكان الجنة: (أ فقي السماء أم في الارض؟)، فقال وأي ارض وسماء تسع الجنة، قيل: فأين هي؟ قال: فوق السموات السبع تحت العرش)[٦٨].

ثانياً: درجات الجنة:

قال تعالى: ﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا ٢١﴾[٦٩]، فالجنة درجات عديدة، وتتفاوت هذه الدرجات بما فيها لتفاوت اهلها في ذلك، فأعلى درجات الجنة هي للاولياء الصالحين، اما ادنى درجاتها فهي لاقوام يدخلون النار ويعذبون فيها على قدر معاصيهم وذنوبهم، ثم يخرجون منها ويدخلون الى الجنة والذين يسكنون في اعلى الجنة هم المتقين او المقربين.

والسباقين بالخيرات، اما اعلى درجة في الجنة وهي الوسيلة، فهذه لا تكون الا لشخص واحد وهو الرسول محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم[٧٠]، فالله تعالى يقول: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾﴾[٧١].

فالجنة درجات مختلفة لان ساكنيها مختلفين في منازلهم عند الله، فهذا الامام الرازي (رحمه الله) يقول: (فكما ان تفاضل الخلق في درجات المنافع الدنيوية محسوسه، كذلك تفاضلهم في درجات المنافع الآخروية اعظم واكبر، ونسبة التفاضل في الدرجات الآخروية الى التفاضل في الدراجات الدنيوية كمثل نسبة الآخرة الى الدنيا، إذ ان الانسان تستد رغبته في طلب التفاضل الدنيوية فأن رغبته في طلب التفاضل الآخروية أولى)[٧٢].

فالله تعالى بين ان للجنة درجات يتفاوت فيها اهلها حسب اعمالهم في الدنيا، فالمتقين وعدهم بالعلا من الجنة، وهناك من وعدهم بجنتين.

ثالثاً: غرف الجنة:

قال تعالى: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾﴾[٧٣]، وهذه الغرف تكون عبارة عن قصور مبنية باحكام على شكل طبقات بعض فوق بعض، ومزينة بالزخارف، وقد وصفها رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: (ان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها)[٧٤].

رابعاً: مياه الجنة:

١- انهار الجنة: وعد الله تعالى عباده الصالحين بجنات تجري من تحتها الانهار، وقد وصف الله تعالى في قرآنه الكريم هذه الجنات بوجود انهار جارية فيها وقد تكرر ذلك الوعد في آيات الله كثيرة في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾﴾[٧٥]، وقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾[٧٦].

وهذه الايات تدل على اربعة امور، اولها: وجود الانهار في الجنة حقيقة، وثانيها: انها انهار جارية لا واقفه، اما ثالثها: فهي تشير الى انها تحت غرف الجنة وقصورها وبساتينها وهذا يشبه وجودها في الحياة الدنيا[٧٧]، ورابعها ان مياه انهار الجنة غير آسنة، قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾[٧٨].

٢- عيون الجنة: لا يقتصر نعيم الجنة على وجود الانهار الجارية في القصور والبساتين، وانما هناك ايضاً العيون المتفجرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ

وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾[٧٩]، وقد ذكرت عيون الجنة في مواضع كثيرة من القرآن الكريم وقد ذكر القران بعض اسماء هذه العيون وميزاتها، ولمن اعدها، ومنها:

١- سلسبيل: قال تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾[٨٠]، ومعنى سلسبيلا صفة للعين، فقد وصفت بالسلاسة في الحلق، وفي حال جريانها وانقيادها لاهل الجنة[٨١].

٢- الكافور: قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾﴾[٨٢]، وهذه العين اعدت للمطيعين ربهم، فقاموا باداء الفرائض واجتناب المعاصي سيشربون خمر كان فيها مزيج بين الشراب والكافور طيب الرائحة، وهي تساق اليهم سوقاً ميسراً الى حيث يريدون وينتفعون بها كما يريدون[٨٣].

٣- تنسيم: قال تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾﴾[٨٤]، وسميت بهذا الاسم اما لانها ارفع شراب اهل الجنة، أو لانها تأتيم من فوق، فقد روي انها تجري فوقهم مسمنة فتصب في اوانيهم، او لانها سريعة تعلوا على كل شيء تمر به وهو تسنيمه، او لانه عند جريانها يكون فيها الارتفاع والانخفاض فهم التنسيم[٨٥]، والعيون الجارية من النعيم الذي اعده الله تعالى للمتقين من عباده، فيفجرها الله لهم زيادة في اللذة والمتعة، وهي تحت صرفهم كيفما شاؤوا وحيثما ارادوا من غرفهم ومنازلهم بحسب مراتبهم في الجنة.

خامساً: شراب وطعام اهل الجنة:

يعد الشراب والطعام لاهل الجنة من النعيم الذي اعده الله لعباده المؤمنين، قال تعالى: ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [٨٦]، فقد جعل الله في الجنة انواعاً متعددة من الشربة وجعلها سبباً من اسباب النعيم، وهذه الاشربة متنوعة في الالوان والمذاق بين الماء العذب واللين، والخمر اللذيذ المصفى، قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾ [٨٧].

ولم يقتصر النعيم على الشراب، انما تعداه ايضاً الى الطعام، قال تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾﴾[٨٨]، وقوله تعال: ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾﴾[٨٩]، وقد جعل الله تعالى هذا الاكل من صفة المداومة، فهو لا ينقطع، قال تعالى: ﴿۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّ عُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾﴾[٩٠]، وقد جعل الله تعالى نعيم اهل الجنة من المأكل مما يشتهون، فقد يشتهي احدهم نوع من فاكهة لا يشتهيها غيره، فلذلك لم يحدد نوع الفاكهة بعينها وقد اختار من المأكل اعلى الانواع وهو الفاكهة واللحم، فأنهما طعام المترفين، وقد ذكرها الله تعالى بأوصاف بليغة تدل على النعيم[٩١]، في قوله

تعالى: ﴿مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴿٢٢﴾﴾[٩٢]، لانه لو ذكر نوعاً بعينه فربما يكون ذلك النوع غير مرغوب به عند بعض الناس، فقال كل احد يعطى مما يشتهي، فإذا قيل: الاشتهاء كالجوع فيه الم، فنقول بل الاشتهاء به لذه والله تعالى لا يتركه في الاشتهاء بدون المشتهي حتى يتألم، بل المشتهي حاصل مع الشهوة والانسان في الدنيا لا يتألم الا بأحد الامرين، اما باشتهاء صادق وعجزه عن الوصول الى المشتهى، وما بالحصول على انواع الطعام والشراب عنده فتسقط شهوته وكلاهما لا وجود له في الآخرة[٩٣].

سادساً: ملابس اهل الجنة:

من رحمه الله بخلقه ان جعل لهم ما يستر عورتهم نعيم يتمتعون به في الجنة، قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾[٩٤].

فلباس اهل الجنة التي اعدها الله لهم يتمتعوا بها في الجنة من السندس، وهو الرقيق من الديباج والاستبرق ما غلظ منه[٩٥]، ولم يقتصر النعيم على ما يلبسونه، انما كان فراشهم وستورهم ايضا من الاستبرق[٩٦].

كما ان النعيم لم يقتصر على نوع الملابس، وانما شمل ادق التفاصيل، فاختار اللون ايضاً، فكان الاختيار على اللون الاخضر دون غيره من الالون لأنه احسن الالوان، والنفس ترتاح به اكثر من غيره، كما انه يزيد في ضوء البصر[٩٧].

سابعاً: حور العين:

ويقصد بالحور العين هن زوجات المؤمنين في الجنة، وهن غير زوجاتهم في الدنيا، فهذا تكريم آخر ونعيم آخر، قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾﴾[٩٨]، وقد وصف الله تعالى الحور العين بأوصاف عديدة، فوصفهن بغض البصر عن غير ازواجهن بقوله: ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾﴾[٩٩]، اي قصرن نظرهن على ازواجهن وقنعن بهم ولا يبقين بهم بديلاً، وشبهها بالبيض، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾[١٠٠]، فالعرب شبه النساء ببيض النعام، فيقال: لا يكون لون البيض في شيء احسن من بيض النعام[١٠١].

كما وصفهن القرآن الكريم بأنهن الياقوت والمرجان، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾﴾ [١٠٢]، وأيضاً في صفات حور العين انهم مقصورات ومحبوسات في الخيام على ازواجهن من المؤنين، فليس بطوافات في الطرقات، والعرب يمدحون النساء الملازمات للبيوت على شدة الصيانة[١٠٣].

والله تعالى خلق الحور العين وجعلهن ابكاراً، وجمالهن كالؤلؤ المكنون المستور الحصان، قاصرات الطرف لا يتجاوز عن ازواجهن، مطهران من كل اذى، لو طلت واحدة منهن على الدنيا لاضاءت ما بينهما.

ثامناً: خدم الجنة:

ومن نعيم الجنة ايضاً: ان يكون للؤمنين خدم يدورون عليهم ويقضون حوائجهم، قال تعالى: ﴿* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾﴾[١٠٤]، أي يطوف على اهل الجنة غلمان لهم كأنهم لؤلؤ في بياضه وصفاته مصون، وهذا لانه انثقى له واصفى لبياضه، وهؤلاء الغلمان يطوفون على المؤمنين في الجنة بكؤوس الشراب[١٠٥].

ويقول القرطبي: (يخدم ولدان مخلدون، فأنهم اخف في الخدمة، ومخلدون أي: باقون على ما هم عليه من الشباب والحسن، لا يهرمون ولا يتغيرون، ويكونون على سن واحدة على مر الازمنة)[١٠٦].

وقد جعلهم الله تعالى ولدان وليسوا كباراً لأنهم في هذا يكونون انشط واخف في الخدمة واسرع في الاستجابة تلبيةً لمخدوميهم، وارضاء لهم، وهم باقون على هذه الحاله لا يتغيرون.

المبحث الثاني: النار

أولاً: مكان النار:

قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾﴾[١٠٧]، وسجين هي الارض السفلى، فالنار في الارض، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾[١٠٨].

ثانياً: منازل النار:

ان منازل النار تكون دركات، قال الراغب الاصفهاني: (الدرك كالدرج لكن يقال اعتباراً بالصعود، والدرك اعتباراً بالحدود، ولهذا يقال: درجات الجنة ودركات النار)[١٠٩]، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾﴾[١١٠]، ومن خلال الآية الكريمة يبين ان الله تبارك وتعالى ان اهل النار في العذاب متفاوتون، وانهم ليسوا بمنزله واحدة من العذاب، فهم جميعاً ليسوا على دركة واحدة، بل دركات، وان المنافقين في الدرك الاسفل من النار، فهي ادراك بعضها فوق بعض[١١١]، والفرق بين الدركات والدرجات هو انه الدركات للاسفل والدرجات للصعود.

ثالثا: سعة النار:

ان الله تعالى خلق نار جهنم، واعدها للكافرين، قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾[١١٢]، فهي تسع جميع الكافرين العاصين، وهي عظيمة الخلق، فالخوف من نار

جهنم هو بالاساس الخوف من خالقها، والتصديق بما جاء به القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ٥٦﴾ (١١٣).

رابعاً: لهيب النار وعذابها:

قرب الله تعالى صورة النار الى الاذهان في الايات القرآنية الكريمة، فقال تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ٣٢ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ٣٣﴾(١١٤)، والشرر الذي هو اصغر النار واوصفها الا ان الله تعالى وصفه بالقصر لعظمته، كما ان تعالى شبه هيئته وعظمته ولونه وتتابعه بقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ٣٣﴾ (١١٥)، بالابل السود التي يميل لونها للأصفر(١١٦)، وهو بهذا الوصف المخيف الكبير ليس كما هو متعارف عليه من حال الشرر، فإذا كان هذا حال الشرر فكيف بلهيب جهنم وعذابها؟، وقد وصف القرآن الكريم نار جهنم بأوصاف منها:

١- حامية: وذلك لتجاوز حرها المقدار لأن الحر من لوازم ماهية النار، فلما وصفت ب(حامية) كان ذلك دلالة على شدة الحرارة، والحمى(١١٧)، إذ يقول تعالى: ﴿ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةَۢ ٤﴾(١١٨).

٢- تلظى: قال تعالى: ﴿ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤﴾(١١٩)، والمعنى شدة التوهج والتوقد(١٢٠)، فهي نار لا يخمد لهيبها ولا تهدأ.

٣- نزاعة: لشدة حرارتها، فهي تنزع جلد الانسان، وكلما نزعت جلد الانسان عاد كما كان زيادة في العذاب(١٢١)، قال تعالى: ﴿ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ١٦﴾(١٢٢).

وهناك الكثير من الآيات الكريمة التي تدل على شدة العذاب في جنهم، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ٧ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ٨﴾(١٢٣)، ولم يرد لا في القرآن الكريم ولا في النسة الصحيحة اسماء لابواب جهنم.

خامساً: ابواب جهنم:

قال تعالى: ﴿ لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ٤٤﴾ (١٢٤)، فالله سبحانه وتعالى بين ان لجهنم سبعة ابواب ولكل باب جزء من الكافرين العاصين يدخلونه لا مفر لهم عنه، وكل جزء من من باب خاص بمعصيته وكفره، ويستقر في درك من ادراكها(١٢٥)، قال تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ

عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾[١٢٦]، وقال تعالى: ﴿قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ [١٢٧].

سادساً: طعام اهل النار:

نار جهنم مصير المكذبين الكافرين فهي بكل ما فيها عذاب لهم ومن هذا العذاب الطعام الذي كانوا يتناولونه على اختلاف اصنافه ومسمياته، وهي

١- الزقوم: قال تعالى: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٤﴾[١٢٨]، وقد جعل الله تعالى ثمرة هذه الشجرة قبيحة المنظر تشمئز منه النفوس، قال تعالى: (﴿طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾[١٢٩]، فضلاً عن كونها طعام للكافر، فهي معدن يذاب في النار كالرصاص او الفضة، فكان متناهياً في شدة الحرارة وشدة الحمية في شدة السواد[١٣٠].

٢- الضريع: قال تعالى: ﴿لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ﴿٧﴾[١٣١]، والضريع هي الاشواك التي تستطيع ان تأكلها الحيوانات لخبثها، وهي شر الاطعمة[١٣٢]، فهو كما قال تعالى: ﴿لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ﴿٧﴾[١٣٣]، إذ هو شوك لا خير فيه ولا فائدة ترجى منه ولا يمنع قوة ولا يسد رمقاً ولا يدفع جوعاً.

٣- الغسلين: قال تعالى: ﴿فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٞ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٖ ﴿٣٦﴾[١٣٤]، وهو شر طعام اهل النار[١٣٥]، فهو عبارة عن حديد سيل من اجسام اهل النار وجلودهم، وهو سائل كريه الرائحة والطعم وهو عديم الفائدة ولا يرجى منه اشباعاً[١٣٦]، فهو نوع آخر من انواع العذاب، فالطعام في جهنم هو عذاب للكافرين المعاندين، ويكفي وصف له بقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ﴿١٢﴾ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾[١٣٧].

سابعاً: اشربة اهل النار:

فكما كان الطعام عذاباً، جعل الله من الاشربة عذاباً آخر وهي:

١- الغساق: قال تعالى: ﴿هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ ﴿٥٧﴾[١٣٨]، والغساق هو ما اجتمع من حديد اهل النار، والعرق، والدموع، والجروح، فهو بارود لا ستطاع من رده ولا يواجه من شدة نتانته[١٣٩].

٢- الحديد: قال تعالى: ﴿وَٱسۡتَفۡتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٞ ﴿١٧﴾[١٤٠]، اي ويسقى من ماء يشبه الحديد يخلقه الله تعالى في جهنم في النتانه والغلظة والقذارة، وهو أيضاً يكون في نفسه حديداً لا النفس تكرهة وتصده[١٤١].

٣- الحميم: قال تعالى: ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾[١٤٢]، والحميم هو الماء شديد الحرارة الذي بلغ من حرارته انه يقطع الامعاء ويمزقها، وهو شراب اهل النار، ويشربونه مرغمين مكرهين تعذيباً لهم، فقد وصفهم الله تعالى له طريقة شربهم بقوله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾﴾[١٤٣]، اي يشربون كما تشرب الابل العطاش ولا ترتوي لعراء اصابها، وهذا الوصف لبيان شدة العذاب والقصد، أي لا يكون امركم امر من شرب ماء صار منتناً فيمسك عنه، بل يلزمكم ان تشربوا منه مثل ما تشرب الهيم وهي الجمال التي اصابها العطش فتشرب ولا ترتوي، وهذا زيادة في العذاب[١٤٤].

٤- المُهل: قال تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾[١٤٥]، وهو ماء يشبه الدم على الرماحلانه اذا يبس اسود، وتشبيه هاذ الماء في سواد اللون وشدة الحرارة، فلا يشعرون الا بحرارته ونتانته وغلظه[١٤٦].

ثامناً: ملابس اهل النار:

لم يقتصر العذاب للكافرين على المأكل والمشرب، وانما تعداه الى الملبس أيضاً، فكان هذا اللباس نوعاً من انواع العذاب، قال تعالى: ﴿۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾﴾ [١٤٧]، اي فصلت لهم مقطعات النحاس وهو اشد المعادن حرارة اذا حمى[١٤٨].

الخاتمة:

أولا: نتائج البحث:

١- وردت اسماء عديدة للجنة في القرآن الكريم، وكان الغرض من ذلك تشويق المسلمين للعمل الصالح ودخول الجنة.

٢- وردت اسماء عديدة للنار في القرآن الكريم على سبيل التخويف والترهيب ما سيؤول اليه مصيرهم اذا ما استمروا على معاصيهم، وفيها تنبيه للكفار وزجرهم على سوء معتقدهم، وان النار هي ما لهم إذا لم يستسلموا لله الواحد الاحد.

٣- مثلما وردت اسماء عديدة للجنة فأن لها درجات عديدة، وهذه الدرجات تحوي بداخلها على درجات ايضاً، تختلف بنعيمها الواحدة عن الاخرى، ويسكنها المؤمنون، كل بحسب عمله في الدنيا، وكما أن للجنة درجات، فأن للنار دركات، واحدة اسفل الاخرى وهي أيضاً مخصصة لكل واحد بحسب عمله.

ثانياً: التوصيات:

١- تقوى الله هو اساس عمل الانسان عن طريق مجاهدة النفس وكبح شهواتها، ورد كيد الشيطان، هذا هو السبيل الوحيد للفوز بالجنة، ومجانبة النيران.

٢- زيادة اعداد البحوث والرسائل الخاصة بالجنة والنار بشكل اوسع من هذا، لكي يتيح لمن اراد التوسع في العلم النافع.

وآخر دعواتنا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول النبي الامي وآله واصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين.

المصادر والمراجع:

[١] ينظر: الصحاح تاج اللغة، وصحاح العربية، ابو نصر الفارابي، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، مادة: جنن، ط٤، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، ص٥/٢٩٤.

[٢] الجنة والنار، عمر بن سليمان بن عبد الله الاشقر العتيبي، دار النفائي للنشر والتوزيع، الاردن، ط٧، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

[٣] جمهرة اللغة، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧، مادة جنن، ص١/٩٣.

[٤] النكت والعيون، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٦/٢٧.

[٥] احياء علوم الدين، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، دار التوفيقية للتراث، ٢٠١٥، ص٥/٢٠٧.

[٦] الجامع لاحكام القرآن، ابو عبد الله، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، تحقيق: محمد ابراهيم الحفناوي، واخرون، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص٧/٤٥٩.

[٧] الاذكار، ابو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط، دار الفكر، بيروت، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، ص٣٨٤.

[٨] الجنة والنار في الكتاب والسنة، عبد الرحمن بن سعيد، تحقيق: سعيد بن علي، مطبعة السفير، ط٣، ١٤١٣هـ، ١٤٢٢م، ص٩٥.

[٩] رسالة في اسس العقيدة، محمد بن عودة السعوي، وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد، السعودية، ط١، ١٤٢٥هـ، ص٣؛ الجنة والنار من الكتاب والسنة المطهرة، عبد الرحمن بن سعيد، تحقيق: سعيد بن القحطاني، مطبعة سفير، ط٣، ١٤٠٣هـ، ص١٠١.

[١٠] التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة عبد الرحمن، ط٧، دار المعارف، القاهرة، ص٢/٦٢.

[١١] حادي الارواح في بلاد الافراح، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب قيم الجوزية، تحقيق: زائد بن احمد النشيري، مراجعة: يحيى بن عبد الله الثقالي، علي بن محمد العمران، دار عطاوات العلم، الرياض، ط٤، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م، ص١/١٩١.

[١٢] سورة النحل: الآية ٣٢.

[١٣] ينظر: عقيدة المسلم في ضواء الكتاب والسنة، وحيد الدين وهب القحطاني، مطبعة سفير، ص٠١/٣٧٧.

[١٤] سورة يونس: الآية ٢٥.

[١٥] سورة الانعام: الآية ١٢٧.

[١٦] حادي الارواح الى بلاد الافراح، ابن قيم الجوزية، ص١٩٣/١.

[١٧] سورة الفرقان، الاية ١٥.

[١٨] سورة قاف: الآية ٣٤.

[١٩] سورة النجم: الآية ١٥.

[٢٠] ينظر: التبيان في اعراب القرآن، ابو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكيري، تحقيق: عيسى علي محمد البجاوي، البابي الحلبي، ص٢٩٨/١.

[٢١] سورة مريم: الاية ٦١.

[٢٢] تفسير جزء عم، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، اعداد: فهد بن ناصر سليمان، دار الثريا، الرياض، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص٢٨٢.

[٢٣] تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري، جمع احاديثه: اسلام منصور عبد الحميد؛ جمع الشواهد الشعرية، احمد عاشور ابراهيم، احمد رمضان محمد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، ص٧٧٥/٧.

[٢٤] سورة الكهف: الآية ١٠٧.

[٢٥] سورة المؤمنون: الآية ١١.

[٢٦] سورة لقمان: الآية ٨.

[٢٧] ينظر: حادي الارواح الى بلاد الافراح، ابن قيم الجوزية، ص٢٠٣/١.

[٢٨] سورة فاطر: الآية ٣٥.

[٢٩] ينظر: تفسير القرآن الكريم، محمد بن صالح العثيمين، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح الخيرية، السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ، ص٢٤٦.

[٣٠] ينظر: معاني القرآن واعرابه، الزجاج، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ص٢٧١/٤.

[٣١] سورة الدخان: الآية ٥١.

[٣٢] ينظر: حادي الارواح الى بلاد الافراح، ابن قيم الجوزية، ص٢٠٣/١.

[٣٣] سورة سبأ: الآية ٣٧.

[٣٤] سورة الفرقان: الاية ٧٥.

[٣٥] سورة الزمر: الاية ٢٠.

[٣٦] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار يوسف، ص٦٠/٤؛ احياء علوم الدين، الغزالي، ٢٠٩/٥.

[٣٧] ينظر: معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا، القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، مادة (ن و ر)، ص٣٦٨/٥.

[٣٨] ينظر: مختار الصحاح، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازق، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، مادة (ن و ر)، ص٣٢١.

[٣٩] ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر، مجد الدين ابو السعادات المبارك الشيباني الجزري ابن الاثير، تحقيق: طاهر احمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٩م.

[٤٠] ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد بن امين بن عبد الله الشافعي، مراجعة: هاشم محمد بن حسين مهدي، طوق النجاة، بيروت، ط٥، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م، ص١٨١/٢١.

[41] ينظر: رسائل ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي القرطبي، تحقيق: احسان عباس، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان، ص٩٣/٤.

[42] ينظر: رسالة في اسس العيدة، محمد بن عودة السعدي، ص٧٤.

[43] ينظر: الجنة والنار في الكتاب والسنة المطهرة، عبد الرحمن بن سعيد، ص١٠٥؛ احياء علوم الدين، الغزالي، ص١٩٩/٥.

[44] سورة الحج: الاية ٧٢.

[45] سورة المعارج، الاية: ١٥-١٦.

[46] ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان، دار القلم، الدار الناهية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

[47] لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، مادة جنن، ص١٠٠/١٣.

[48] سورة النبأ: الايتان (٢١-٢٢).

[49] ينظر: مفاتيح الغيب، ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠، ص٣٤٩/٥.

[50] سورة النازعات: الاية ٣٦.

[51] ينظر: مفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، ص١٨٧/١.

[52] المصدر السابق، ص٣٠٥/١.

[53] سورة الشورى، الاية ٧.

[54] ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، ٤١١/١.

[55] ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ٧٥/٣.

[56] سورة المدثر: الايت ٢٧-٢٨.

[57] ينظر: زاد المسير، ابن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

[58] ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ص٨٦/٣.

[59] سورة القارعة: الاية ٨-١١.

[60] ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، ص٨٤٩/١.

[61] ينظر: الجامع لاحكام القرآن، القرطبي، ص١٦٧/٢٠.

[62] سورة الهمزة: الايتان ٤-٥.

[63] ينظر: اضواء البيان في ايضاح القرآن، محمد الامين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، دار عطاءات العلم، الرياض، ط٥، ١٤٤١هـ، ١٩٥٧م، ٩٠-١٠١.

[64] ينظر: تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير، ص١٦٥/٤؛ الجنة والنار من الكتاب والسنة المطهرة، عبد الرحمن بن سعيد، ص١٠١.

[65] سورة المطففين: الايتان ١٨-١٩.

[66] سورة المطففين: الايتان ١٨-١٩.

[67] ينظر: البعث والنشور، البهيقي، ص٤٥٥.

[٦٨] ينظر: معالم التنزيل، الحسين بن مسعود بن محمد، ويلقب بمحيي السنة، البغوي، دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ط١، ص١٠٤,

[٦٩] سورة الاسراء: الاية ٢١.

[٧٠] ينظر: الاستثمار الامثل وعوائده، عبد الله محمد، ايمان كروي، ط٣، ص١٣/٢؛ الجنة والنار من الكتاب والسنة المطهرة، عبد الرحمن القحطاني، ص١٢٣.

[٧١] سورة آل عمران: الاية ١٦٣.

[٧٢] ينظر: التفسير الكبير، فخر الرازي، ص٣١٩/٢٠؛ احياء علوم الدين، الغزالي، ص٢٠٦/٥.

[٧٣] سورة الزمر: الاية ٢٠.

[٧٤] ينظر: احياء علوم الدين، الغزالي، ص٢٠٦/٥؛ الجنة والنار من الكتاب والسنة المطهرة، عبد الرحمن القحطاني، ص٩٩.

[٧٥] سورة آل عمران: الاية ١٥.

[٧٦] سورة التوبة: الاية ١٠٠.

[٧٧] ينظر: حادي الارواح الى بلاد الافراح، ابن القيم، ص١٧٨.

[٧٨] سورة محمد: الاية ١٥.

[٧٩] سورة الدخان: الايات ٥١-٥٢.

[٨٠] سورة الانسان: الاية ١٨.

[٨١] ينظر: تفسير الطبري، الطبري، ص٢٧٤/١١؛ الجنة والنار من الكتاب والسنة المطهرة، عبد الرحمن القحطاني ، ص٩٩.

[٨٢] سورة الانسان: الاية ٥.

[٨٣] ينظر: حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الامين، ص٤٨٦/٣٠.

[٨٤] سورة المطففين، الاية ٢٧-٢٨.

[٨٥] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٤٤١/٤.

[٨٦] سورة المرسلات: الاية ٤٣.

[٨٧] سورة محمد: الاية ١٥.

[٨٨] سورة الواقعة: الاية ٢٠-٢١.

[٨٩] سورة الطور: الاية ٢٢.

[٩٠] سورة الرعد: الاية ٣٥.

[٩١] ينظر: احياء علوم الدين، الغزالي، ص٢١٢/٥؛ الجنة والنار من الكتاب والسنة، عبد الرحمن القحطاني، ص١٠٤.

[٩٢] سورة الطور: الاية ٢٢.

[٩٣] ينظر: التفسير الكبير، الرازي، ص٢١٠/٢٨.

[٩٤] سورة الكهف: الاية ٣١.

[٩٥] ينظر: تفسير الطبري، الطبري، ص٥٨٧/٧.

[٩٦] ينظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص٤٩٢.

[٩٧] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٨١٣/٤.

[٩٨] سورة الدخان: الاية ٥٤.

[٩٩] سورة الصافات: الاية ٤٨.

[١٠٠] سورة الصافات: الاية ٤٩.

[١٠١] ينظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ٧٠٣.

[١٠٢] سورة الرحمن: الاية ٥٨.

[١٠٣] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٤/٥٨.

[١٠٤] سورة الطور: الاية ٢٤.

[١٠٥] ينظر: تفسير الطبري، الطبري، ص١٠/٤٢٣.

[١٠٦] ينظر: الجامع لاحكام القرآن، القرطبي، ص٩/٥٣؛ الجنة والنار من الكتاب والسنة المطهرة، عبد الرحمن القحطاني، ص١١٣.

[١٠٧] سورة المطففين: الاية ٧-٨.

[١٠٨] سورة الاعراف: الاية ٤٠.

[١٠٩] ينظر: المفردات، الراغب الاصفهاني، ص١/٣١١.

[١١٠] سورة النساء: الاية ١٠١.

[١١١] ينظر: لسان العرب، ابن منظرو، ص٢/٢٦٦.

[١١٢] سورة الكهف: الاية ٢٩.

[١١٣] سورة النساء: الاية ٥٦.

[١١٤] سورة المرسلات: الاية ٣٢-٣٣.

[١١٥] سورة المرسلات: الاية ٣٣.

[١١٦] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٤/٤٢٠.

[١١٧] ينظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص٩٠٥؛ احياء علوم الدين، الغزالي، ص٥/١٩٩.

[١١٨] سورة الغاشية: الاية ٤.

[١١٩] سورة الليل: الاية: ١٤.

[١٢٠] معاني القرآن، الزجاج، ص٥/٣٣٦.

[١٢١] ينظر: تفسير القرآن الكريم واعرابه، محمد الدرة، ط١، ١٤٣٠هـ، ابن كثير، دمشق، ص١٠/١٥١.

[١٢٢] سورة المعارج: الاية ١٦.

[١٢٣] سورة الملك: الاية ٧-٨.

[١٢٤] سورة الحجر: الاية ٣٣.

[١٢٥] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٢/٥٠٤.

[١٢٦] سورة الزمر: الاية ٧١.

[١٢٧] سورة الزمر: الاية ٧٢.

[١٢٨] سورة الصافات: الاية ٦٤.

[١٢٩] سورة الصافات: الاية ٦٥.

[١٣٠] ينظر: تفسير الطبري، الطبري، ص٢٣/٦٩١.

[١٣١] سورة الغاشية: الاية ٦-٧.

[١٣٢] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٤/٤٥٧.

[١٣٣] سورة الغاشية: الاية ٧.

[١٣٤] سورة الحاقة: الايات ٣٥-٣٦.

[١٣٥] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٤/٣٧٤.

[١٣٦] ينظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص٢٨٥؛ احياء علوم الدين، الغزالي، ص٥/٢٠٥.

[١٣٧] سورة المزمل: الاية ١٢-١٣.

[١٣٨] سورة ص: الاية ٥٧.

[١٣٩] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٤/٢٧.

[١٤٠] سورة ابراهيم: الاية ١٦-١٧.

[١٤١] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٢/٤٧٨.

[١٤٢] سورة محمد: الاية ١٥.

[١٤٣] سورة الواقعة: الاية ٥٤.

[١٤٤] ينظر: التفسير الكبير، الرازي، ص٢١/١٤٠؛ احياء علوم الدين، الغزالي، ص٥/٢٠٣.

[١٤٥] سورة الكهف: الاية ٢٩.

[١٤٦] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٣/٨٠؛ الجنة والنار من الكتاب والسنة، عبد الرحمن سعيد، ص١٠٥.

[١٤٧] سورة الحج: الاية ١٩.

[١٤٨] ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص٣/٢٠٤.